

لماذا أحفظ القرآن؟

تأليف
توفيق بن خلف الرفاعي



لماذا أحفظ القرآن؟

تأليف

توفيق بن خلف الرفاعي

حقوق الطب مع محفوظة

الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه "حُفَاط"

☎ 22658223 / 4 📠 65524409

المركز الإعلامي

☎ 65598005

الطبعة الثانية - دولة الكويت

« ٢٠١٨ م - ١٤٣٩ هـ »

لماذا أحفظ القرآن؟

جوابه أمنيّة كُلِّ من يقول: لا إله إلا الله...
مَنْ عَرَفَ جوابَ هذا السُّؤال هَانَ عليه الحِفظُ،
واستسهلَ البداية، وبلغَ التَّمامَ والإِتقانَ في النِّهايةِ
- بإذن الله - .

الافتتاحية

أَيُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَحْضُرَ ثَمَرَاتِ حِفْظِ الْقُرْآنِ
الكَرِيمِ؟

مَهْمَا ذَهَبَتْ بِكَ التَّأَمُّلَاتُ تُرِيدُ حَضَرَ فَضْلِ حِفْظِ
الْقُرْآنِ عِنْدَ حَدٍّ... فَإِنَّكَ سَوْفَ تَنْتَهِي إِلَى أَنَّهَا فَوْقَ
الْعَدِّ، إِذْ كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ مِنْ كَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ .

انظر: كَمْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ

لماذا أحفظ القرآن؟

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ تَمَامِ نُزُولِهِ؟

كَمْ بَيْنَ الدُّنْيَا قَبْلَ نُزُولِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَهَا بَعْدَ نُزُولِهِ؟

فَكَمْ سَيَكُونُ بَيْنِي أَنَا فَلَانٌ قَبْلَ حِفْظِ الْقُرْآنِ وَبَيْنِي
أَنَا بَعْدَ أَنْ يَجْمَعَهُ اللَّهُ حِفْظًا فِي صَدْرِي أَوْ صَدْرٍ
وَلَدِي أَوْ صَدْرٍ فَلَانٍ؟

الْفَارِقُ فَوْقَ الْقِيَاسِ ، وَفَوْقَ التَّحْدِيدِ بِأَرْقَامٍ وَأَجُورٍ
وَتَعْدَادٍ حَسَنَاتٍ .

إِنَّهُ فَارِقٌ فِي الْإِيمَانِ وَالْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ .

لماذا أحفظ القرآن؟

كَفَاكَ أَنْ كُلَّ آيَةٍ تَزِيدُ صَاحِبَهَا إِيمَانًا ﴿وَإِذَا تَلَيْتَ
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢] ، هَكَذَا كَلَّمَا
تَلَاهَا يَزِدَادُ إِيمَانُهُ إِلَى آخِرِ آيَةٍ يَقْرُوهَا فِي الدُّنْيَا ،
فَالسُّؤَالُ الصَّحِيحُ لَيْسَ هُوَ: لِمَاذَا أَحْفَظُ الْقُرْآنَ ؟

وَأِنَّمَا: لِمَاذَا لَا أَحْفَظُ الْقُرْآنَ ؟

كتبه ..

توفيق بن خلف الرفاعي



لماذا أحفظ القرآن؟

الدافع الأول

أَخْتَارَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِحَبِيبِهِ ﷺ

إِذَا اخْتَارَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنْفُسِهِمُ الْقِرَاءَةَ مِنَ
الْقُرْآنِ ...

فَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ حِفْظَ الْقُرْآنِ ...

فَأَيُّ الْخِيَارَيْنِ تَخْتَارُ لِنَفْسِكَ وَوَلَدِكَ يَا ابْنَ الْإِيمَانِ؟

إِذَا جَعَلَ اللَّهُ لِقَارِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمُصْحَفِ بَعِيْنَهُ

* الدَّوْفِعُ مَكْتُوبَةٌ بِطَرِيقَةٍ مَسْجُوعَةٍ تَبْسِيرًا لِحِفْظِهَا، وَضَبْطًا لِمَعْنَاهَا، وَكُتِبَتْ بَعْدَهَا
أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ أَصْلُ الدَّوْفِعِ وَيُنْتَرَسُهَا.

لماذا أفض القرآن؟

مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ ...

فَأَيُّ مَنْزِلَةٍ جَعَلَهَا اللهُ لِمَنْ حَفِظَهُ فَقَرَأَهُ - مِنْ
مُصْحَفِهِ وَمِنْ قَلْبِهِ غَيْبًا سَوَاءً بِسَوَاءٍ - هُنَا وَفِي الْغُرْفِ
الْعَالِيَةِ...؟!



لماذا أحفظ القرآن؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ
عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

[رواه البخاري ٤٦٥٣].

كي أتكلم وأسمع كلام الله

لِيَتَكَلَّمَ مَنْ يَشَاءُ بِكَلَامِ مَنْ يَشَاءُ... فَهَلْ لَكَ أَنْ
تَجْعَلَ كَلَامَكَ كَلَامَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟

لِيُسْمِعَ الْمُتَحَدِّثُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا مَا يَشَاؤُونَ مِنَ
الْأَحَادِيثِ... فَهَلْ مِنْ مَنزِلَةٍ مِثْلِ أَنْ يُسْمِعَ اللَّهُ خَلْقَهُ
مِنِّي كَلَامَهُ، وَهُوَ أَصْدَقُ حَدِيثٍ...؟

لماذا أحفظ القرآن؟

لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَإِنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

أَسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

فَلَا حَفْظَنَ كَلَامَ رَبِّي فِي قَلْبِي مَعَ إِتْقَانِهِ... وَلَا سَمِعَنَّهُ

سُبْحَانَهُ مِنْ حِفْظِي قُرْآنَهُ.



كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي افْتِتَاحِ كُلِّ خُطْبَةٍ يَقُولُ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ».

[رواه مسلم ٨٦٧]

وَيَقُولُ: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ».

[رواه النسائي ١٥٧٨ وصححه الألباني]

لماذا أحفظ القرآن؟

الدافع الثالث

طلباً للاصطفاء

قِيمَةٌ كُلٌّ وَعَاءٍ بِالْجَوْهَرِ الَّذِي حُفِظَ فِيهِ... فَهَلْ
تَرَى وَعَاءً أَكْرَمَ مِنْ وَعَاءٍ حُفِظَ الْقُرْآنُ فِيهِ...؟!
لَا تَحْسَبُ يَا وَلَدِي أَنَّ حِفْظَكَ الْقُرْآنَ بِاخْتِيَارِكَ
فَحَسْبُ...!

إِنَّهُ اصْطِفَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَدَلِيلٌ عَلَى الْحُبِّ...؟!

كَمَا اصْطَفَى اللهُ الْقُرْآنَ لِخَيْرِ الْأُمَّمِ ... اصْطَفَاكَ
اللهُ بِالْقُرْآنِ فَرَفَعَكَ إِلَىٰ أَعْلَىٰ الْقِمَمِ فِي خَيْرِ الْأُمَّمِ .

فَأَيُّ مَنْزِلَةٍ تَتَّبِعُونَ عِنْدَ اللهِ الْآنَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ... وَقَدْ
جَهَدتَ حَتَّىٰ جَمَعْتَ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ حَنَائِكَ ...؟!!

كُلُّ مَنْ أتمَّ حِفْظَهُ وَاتَّقَنَهُ تَذَكَّرَ ... ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧] .



لماذا أحفظ القرآن؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ عِصْمَةَ بِنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ»

[رواه الطبراني في الكبير ٤٩٨ ، وانظر صحيح الجامع ٥٢٦٦]

الدافع الرابع

لأحمل رسالة الرسول ﷺ

أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾

[الأنعام: ١٢٤]؟

أَلَيْسَ الْقُرْآنُ هُوَ أَعْظَمَ شَيْءٍ فِي رِسَالَتِهِ ﷺ...؟!

فَإِذَا حَفِظْتُهُ وَحَمَلْتَهُ لِلنَّاسِ... كُنْتُ هَادِيًا وَدَخَلْتُ

فِي قَوْلِهِ:

﴿نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

لماذا أحفظ القرآن؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»

[رواه البخاري ٣٢٧٤]

لِأَطْلُبَ الرَّجْحَانَ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

إِذَا وُضِعَتْ أَثْقَالُ الدُّنْيَا فِي كِفَّةٍ ...

وَوُضِعَ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ فِي كِفَّةٍ ...

فَلِمَنْ يَكُونُ رُجْحَانُ الْكِفَّةِ ... ؟

قَارِنُ بَيْنَ ثِقَلِكَ قَبْلَ الْحِفْظِ عِنْدَ اللَّهِ ... وَبَعْدَمَا

تَحْفَظُ كِتَابَ اللَّهِ .

لماذا أحفظ القرآن؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

[رواه الترمذي ٢٩١٠، وصححه الألباني]

طلباً لإمامة المتقين

أَرَأَيْتَ عَابِدِينَ أَفْضَلَ مِنْ الْمُصَلِّينَ؟!

فَمَنْ ذَا الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَفْضَلَ الْعَابِدِينَ إِمَامًا...

أَلَيْسَ أَكْثَرُهُمْ لِلْقُرْآنِ حِفْظًا وَإِتْقَانًا...؟!!

أَلَيْسَ الشَّهِيدُ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ عِنْدَ اللَّهِ؟

فَمَنْ قُدِّمَ بِالذَّفَنِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...

أَلَيْسَ أَكْثَرُهُمْ أَخْذًا لِكِتَابِ اللَّهِ؟!

لماذا أحفظ القرآن؟

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ».

[رواه مسلم ٦٧٣]

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَمَهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرُوهُمْ» . [رواه مسلم ٦٧٢].

لِأَنْتَظِمَ فِي أَشْرَفِ سِلْسَلَةٍ

مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ سِلْسِلَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ
وَأٰلِهِ
سَلَامًا؟

مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَتَنَاوَشَ شَرَفَ إِسْنَادِ مُنْتَهَاهُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ - سُبْحَانَهُ - ؟

إِحْفَظِ الْقُرْآنَ بِإِجَارَةٍ... تَبْلُغُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ وَلَا

تَحْسَبُهَا مَفَارَةَ.

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

«تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ
كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ؛ وَهِيَ
تَسْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَهَا؛ وَهِيَ تَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا
كَبُرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ لَهُ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَا بَرِحَتْ

حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلُ عليه السلام بِهِؤْلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ
اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ .

[رواه ابن ماجه ٢٠٦٣، وصححه الألباني^(١)]

(١) ففي هذا الحديث أشرف سند (الله - جبريل - محمد صلى الله عليه وسلم)، وقد
التحق في هذا السند عائشة وعروة، فليشرف من ضم اسمه في مثل
هذه السلاسل .

لماذا أحفظ القرآن؟

الدافع الثامن

طلباً لأعلى الدرجات

دَرَجَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ... قَدْ حُدِّدَتْ بِالْأَعْمَالِ
وَالْإِيمَانِ...

لَكِنَّ هُنَاكَ يُنَادِي اللَّهُ الْحَافِظِينَ... لِيُحَدِّدُوا
مَنَازِلَهُمْ مِنْ بَيْنِ الدَّاخِلِينَ...

إِذْ يَعُودُ لَكَ حِفْظُكَ الْقُرْآنَ - فِي الْجَنَّةِ - كَمَا هُوَ فِي
الدُّنْيَا... وَيُقَالُ لَكَ: اقْرَأْ وَارْقُ إِلَى الْمَنَازِلِ الْعُلْيَا.

فَإِذَا كُنْتَ تَرَقَى مَعَ كُلِّ آيَةٍ... فَهَلْ تَتْرُكُ الْيَوْمَ
إِتْقَانَ آيَةٍ...

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْآيَةَ بِدَرَجَةٍ... وَاللِّدْرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ
غَايَةٌ!؟



لماذا أفضى القرآن؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ :
«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا
كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ
تَقْرُؤُهَا» .

[رواه الترمذي ٢٩١٤ ، وحسنه الألباني]

لُحُوقًا بِالْأَصْلِ

لَوْ كَانَتْ مَجَالِسُ التَّحْفِيزِ فِي الطَّرِيقَاتِ لَحَفَّتْهَا
الرَّحْمَةُ وَالسَّكِينَةُ، وَالْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاوَاتِ... فَكَيْفَ
إِذَا كَانَتْ مَجَالِسُ كَلَامِ اللَّهِ فِي خَيْرِ الْبُيُوتَاتِ...؟!

أَيُّهَا الْحَافِظُ فِي حَلَقَةِ: أَتَدْرِي بِمَنْ تَقْتَدِي بِحُضُورِكَ
الْحَلَقَةَ بَيْنَ الْأَنَامِ..؟ فَالْحَلَقَةُ الْأُولَى طَرَفَاهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ ﷺ...

لماذا أحفظ القرآن؟

فَفِي مَسْجِدٍ خَيْرِ الْأَنْامِ... كَانَ جِبْرِيلُ يُدَارِسُهُ
الْقُرْآنَ.

فَالْحَلَقَةُ كَالْحَلَقَةِ، وَالْأَمَلُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ... أَنْ
يُلْحِقَ حَلَقَتَنَا بِحَلَقَةِ جِبْرِيلَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، عَلَيْهِمَا
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ

كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ

السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ،

وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» .

[رواه مسلم ٢٦٩٩]

لماذا أحفظ القرآن؟

الدافع العاشر

طلباً لِسِرِّ البركة

أَتَعْرِفُ سِرَّ عَظْمَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَعَ مَا أَدَّخَرَ اللهُ فِيهَا...؟!!

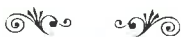
لَيْسَ ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِيهَا...

فَمَاذَا تَرَى قَدَرَ الصُّدُورِ الَّتِي اسْتَقَرَّ الْقُرْآنُ فِيهَا...؟!!

أَتَسْتَنِيرُ اللَّيَالِي الْحَالِكَةَ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا بِهَا سَلَامٌ وَنُورٌ... وَلَا تَسْتَنِيرُ بِهِ ظُلُمَاتُ الصُّدُورِ...؟!!

لماذا أحفظ القرآن؟

كَيْفَ إِذَا قَامَ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ... وَحُصِّلَ مَا
فِي الصُّدُورِ ... فَقَامَ أُولَئِكَ الْحَفِظَةُ ، فَإِذَا بِالْقُرْآنِ فِي
تِلْكَ الصُّدُورِ ...!؟



لماذا أحفظ القرآن؟

عَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ
 قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ...، فَيُعْطَى الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ،
 وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ،
 وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا،
 فَيَقُولَانِ: بِمِ كَسِينَا هَذِهِ؟ فَيَقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ،
 ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعِدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا، فَهُوَ
 فِي صُعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً».

[رواه أحمد ٣٤٨/٥، قال شعيب: إسناده حسن في المتابعات والشواهد]

الخاتمة وكان الحفظ قد تم

يَتَفَاجَأُ الطَّالِبُ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَةِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
بِعَوَائِقَ وَعَقَبَاتٍ ، كُلُّ عَائِقَةٍ مِنْهَا يَطْلُبُ مِنْكَ الْإِنْتِظَارَ
أَوْ التَّوَقُّفَ أَوْ الْعُودَةَ أَوْ التَّحَوُّلَ إِلَى خَطِّ آخَرَ ، لَكِنْ
كَيْفَ يَكُونُ تَوَقُّفٌ أَوْ إِنْتِظَارٌ إِذَا أَصْبَحَ حِفْظُ الْقُرْآنِ
حَقِيقَةً قَادِمَةً قَاطِعَةً - بِإِذْنِ اللَّهِ - ؟ وَكَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ
نَفْسَكَ حَافِظًا مُتَّقِنًا .

لماذا أحفظ القرآن؟

كَيْفَ يَكُونُ تَوْقُفٌ وَقَدْ حَبَّبَ اللهُ حِفْظَ كَلَامِهِ لَكَ؟
صَبْرٌ قَلِيلٌ، وَجُهْدٌ قَلِيلٌ، وَفَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ، وَكَأَنَّ
الْحِفْظَ قَدْ تَمَّ، وَالْأُمْنِيَّةَ حَقِيقَةً.



الفهرس

٦ الافتتاحية
٩ الدافع الأول: أختارُ ما أختارَ اللهُ لحبيبه ﷺ
١٢ الدافع الثاني: كي أتكلم وأسمع كلام الله
١٥ الدافع الثالث: طلباً للاصطفاء
١٨ الدافع الرابع: لأحوّل رسالة الرسول ﷺ
٢٠ الدافع الخامس: لأطلب الرُّجحان عند الله سبحانه
٢٢ الدافع السادس: طلباً لإمامة المُتقين
٢٤ الدافع السابع: لِأَتَظَيِّمَ في أشرفِ سلسلِة
٢٧ الدافع الثامن: طلباً لأعلى الدرجات
٣٠ الدافع التاسع: لُحوقاً بالأصل
٣٣ الدافع العاشر: طلباً لِسرِّ البركة
٣٦ الخاتمة .. وكأَنَّ الحفظ قد تمَّ
٣٨ الفهرس





حولي، شارع المئتي، مجمع البدرى،
الميزانين، مكتب رقم 35

69600444


برنت جيت
Print Jet